هو بلده وفي سنة ثلاث واربعين جاءت ثلاثة ملوك الى بيت المقدس وصلوا صلاة الموضع وعادوا
الى عكا وفرقوا العساكر ستمائة الف دينار وعزموا على قصد بلاد الاسلام ولم تشعر اهل دمشق الا
وقد صبحوا دمشق في عشرة آلاف فارس وستين الف راجل فخرج المسلمون فقاتلوا وكان من الرجال الذين
[illegible] القتال [illegible] الفقهاء والزهاد [illegible] فقتل في سبيل الله نحو المائتين فلما
كان في اليوم الثاني خرجوا ايضا فاستشهد جماعة وقتلوا من الفرنج ما لا يحصى فلما كان في اليوم الخامس
وصل غازي بن اتابك زنكي في عشرين الف فارس ووصل اخوه نور الدين محمود الى حماة رديفا له و
وكان عند دمشق البكاء والتضرع وفرشوا الرماد اياما واخرج مصحف عثمان الى وسط الجامع ونشر
النساء والاطفال مكشوفي الرؤوس [illegible] وكان مع الفرنج قسيس ذو لحية بيضاء وركب حمارا
وعلق في حلقه صليبا وفي يديه صليبين وقال للفرنج انا قد وعدني المسيح ان آخذ دمشق ولا يرد في
احد فاجتمعوا حوله واقبل يريد البلد فلما رآه المسلمون صدقت نياتهم وحملوا عليه فقتلوه وقتلوا
الحمار واحرقوا الصلبان وجاءت النجدة المذكورة فهزم الله الفرنج وقتل منهم خلق وفي سنة
اثنين وخمسين وخمسمائة تهيأ نور الدين للجهاد ونودي في دمشق بالتأهب للجهاد
والحث عليه فتبعه خلق من الغزاة والفقهاء والصلحاء ونازل بانياس وجد في حصارها وافتتحها
بالسيف ثم ان الفرنج تجمعوا واقبلوا [illegible] واهتم صاحب بانياس وهو بالقلعة فوصل ملك الفرنج
في جموع على حين غفلة فانهزمت جيوش الاسلام ووصل جيش الفرنج الى بانياس [illegible]
ما هدم من سورها ودورها [illegible] وبلغ نور الدين ان الفرنج [illegible] فنهض
بجيوشه [illegible] عطف [illegible] الخيل واقتتلوا [illegible] وحملوا على المسلمين
فثبت نور الدين [illegible] بالسهام [illegible] ووقع القتال [illegible]
ولم يفلت منهم غير عشرة نفر ولم يفقد من المسلمين سوى [illegible]
[illegible] الفرنج واستشهد [illegible] المسلمون بهذا النصر العظيم [illegible]
الى دمشق [illegible] الخيل [illegible]
[illegible] نور الدين وفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة سار عبد المومن بن علي
امير المومنين بالمغرب في نحو مائة الف فارس الى المهدية [illegible]

حصار عبد المومن بن علي المهدية

حصينة

حصينة الى الغاية فنزل على سورها [illegible] ثم [illegible] الفرنج في
البحر [illegible] من صقلية في الشتاء فغرق اكثرهم وفي سنة اربع وخمسين وخمسمائة توجه
عبد المومن الى [illegible] فارس [illegible] ومعهم من [illegible]
[illegible] وكان هذا الجمع العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة كانت وقعة [illegible]
بين الفرنج و[illegible] نور الدين الشهيد فقتل [illegible] من الفرنج [illegible] عشرة آلاف واسر منهم خلق كثير
منهم [illegible] وفي سنة تسع وستين وخمسمائة نازلت الفرنج
الاسكندرية [illegible] وكان معهم الف وخمسمائة [illegible]
وكان معهم [illegible] وحملوا على المسلمين [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] الاسكندرية [illegible] ثلاث
[illegible] صقلية [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible]
[illegible] وفي اليوم الثاني [illegible] المسلمون
[illegible] الفرنج [illegible]
من الله النصر [illegible] المسلمين [illegible]
الفرنج [illegible] وقتلوا من [illegible] المسلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] المسلمون غنيمة عظيمة وفي سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة [illegible] صلاح الدين [illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] الفرنج [illegible]
[illegible] وكان المسلمون اثني عشر الف فارس [illegible]

عام هذا الامير [illegible] لله ورسوله

غزوة الاسكندرية